

لسان العرب

(عيب) ابن سيده العَابُ والعَيْبُ والعَيْبَةُ الوَصْمَةُ قال سيبويه أَمَالُوا العَابَ تشبيهاً له بألف رَمَى لَأَنهَا منقلبة عن ياء وهو نادر والجمع أَعْيَابٌ وَعَيْبٌ الأَوَّلُ عن ثعلب وأَنشد .

كَيْدِ مَا أَعْدَسَكُمُ لِأَبْعَدَ مِنْكُمْ ... ولقد يُجاءُ إِلَى ذَوِي الأَعْيَابِ .
ورواه ابن الأعرابي إِلَى ذَوِي الأَلْيَابِ والمَعَابِ والمَعَيْبِ العَيْبُ وقول أبي
زُبَيْدٍ الطَّائِي .

إِذَا اللَّسْتِي رَقَاتٌ بَعْدَ الكَرَى وَذَوَاتٌ ... وَأَحَدٌ الرَّيْقُ بِالْأَفْوَاهِ
عَيْبًا .

يجوز فيه أَنْ يكون العَيْبُ اسماً للعَيْبِ كَالْقَذْفِ والجَيْبَانِ ويجوز أَنْ
يُرِيدَ عَيْبَ عَيْبٍ فَحَذَفَ المِضَافَ وَأَقَامَ المِضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ وَعَابَ الشَّيْءُ
وَالْحَائِطُ عَيْبًا صَارَ ذَا عَيْبٍ وَعَيْبَتُهُ أَنَا وَعَابَهُ عَيْبًا وَعَابَ عَيْبَهُ
وَتَعَايَيْبَهُ نَسَبَهُ إِلَى العَيْبِ وجعله ذَا عَيْبٍ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى قَالَ الأَعَشَى .
وَلَيْسَ مُجِيرًا إِنْ أَتَى الحَيَّ خَائِفٌ ... وَلَا قَائِلًا إِلَّا هُوَ المُتَعَايَيْبُ .
أَيُّ وَلَا قَائِلًا القَوْلَ المَعَيْبِ إِلَّا هُوَ وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَرَدْتُ
أَنْ أَعْيِبَهَا أَيُّ أَجْعَلُهَا ذَاتَ عَيْبٍ يَعْنِي السَّفِينَةَ قَالَ وَالْمُجَاوِزُ وَاللَّازِمُ فِيهِ
وَاحِدٌ وَرَجُلٌ عَيْبٌ وَعَيْبَةٌ وَعَيْبَةٌ كَثِيرٌ العَيْبِ لِلنَّاسِ قَالَ .
اسْكُتْ وَلَا تَنْطِقْ فَأَزَّتْ خَيْبٌ ... كُلاُكَ ذُو عَيْبٍ وَأَنْتَ عَيْبٌ .
وَأَنشد ثعلب .

قال الجَوَارِي ما ذَهَيْتَ مَذْهَبًا ... وَعَيْبَتَنِي وَلَمْ أَكُنْ مُعَايَيْبًا .
[ص 634] وقال .

وصاحب لي حَسَنَ الدُّعَاةِ ... لَيْسَ بذي عَيْبٍ وَلَا عَيْبًا .
والمَعَايِبُ العُيُوبُ وشيْءٌ مَعَيْبٌ ومَعُيُوبٌ عَلَى الأَصْلِ وتقول ما فِيهِ مَعَايِبٌ ومَعَابٌ
أَيُّ عَيْبٌ وَيُقَالُ مَوْضِعٌ عَيْبٌ قَالَ الشَّاعِرُ .

أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَيْبْتُمُوهُ ... وَمَا فِيهِ لِعَيْبٍ مَعَابٌ .
لأن المَفْعُولَ من ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ نَحْوَ كَالِ يَكِيلُ إِنْ أُرِيدَ بِهِ الأَسْمُ مَكْسُورٌ وَالمَصْدَرُ
مَفْتُوحٌ وَلَوْ فَتَحْتَهُمَا أَوْ كَسَرْتَهُمَا فِي الأَسْمِ وَالمَصْدَرُ جَمِيعًا لَجَازَ لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ
المَسَارُ وَالمَسِيرُ وَالمَعَاشُ وَالمَعَيْشُ وَالمَعَابُ وَالمَعَيْبُ وَعَابَ المَاءُ ثَقَبَ

الشَّطَّاءُ - فخرج مُجاوِزَه والعَيْبَةُ وِعَاءٌ من أَدَمَ يكون فيها المتاع والجمع عِيَابٌ وَعِيَابٌ فَأَمَّا عِيَابٌ فعلى القياس وأَمَّا عِيَابٌ فكأَنه إِِنما جاءَ على جمع عَيْبَةٍ وذلك لِأَنه مما سبيله أَن يَأْتِي تابِعاً للكسرة وكذلك كلُّ ما جاءَ من فعله مما عينه ياء على فِعْلٍ والعَيْبَةُ أَيضاً زَبِيلٌ من أَدَمَ يُنْقَلُ فيه الزرعُ المحصودُ إِلى الجَرِينِ في لغة هَمْدَانَ والعَيْبَةُ ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث أَنه أَمَلَى في كتابِ الصُّلْحِ بينه وبين كفار أَهل مكة بالحُدَيْبِيَّةِ لا إِغْلَالَ ولا إِسْلَالَ وبيننا وبينهم عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ قال الأزهري فسر أَبو عبيد الإِغْلَالَ والإِسْلَالَ وأَعْرَضَ عن تفسير العَيْبَةِ المَكْفُوفَةِ ورُوِيَ عن ابن الأعرابي أَنه قال معناه أَن بيننا وبينهم في هذا الصلح صَدْرًا مَعْقُودًا على الوفاءِ بما في الكتابِ نَقِيًّا من الغِلِّ والغَدْرِ والخِدَاعِ والمَكْفُوفَةُ المُشْرَجَةُ المَعْقُودَةُ والعربُ تَكْنِي عن الصُّدُورِ والقُلُوبِ التي تَحْتَوِي على الضمائر المُخْفَاةِ بالعِيَابِ وذلك أَن الرجلَ إِِنما يَضَعُ في عَيْبَتِهِ حُرّاً مَتَاعَهُ وِصْونَ ثِيابه وَيَكْتُمُ في صَدْرِهِ أَخْصَّ أَسْراره التي لا يُحِبُّ شُيُوعَها فسمَّيتِ الصدورُ عِيَابًا تشبيهاً بعِيَابِ الثيابِ ومنه قول الشاعر .

وكادَتْ عِيَابُ الوُدِّ مَدًّا وَمِنْكُمْ . . . وَإِن قِيلَ أَبْناءُ العُمومَةِ تَصْفَرُّ .
أَرادَ بعِيَابِ الوُدِّ صُدُورَهُم قال الأزهري وقرأتُ بِخَطِّ شَمْرٍ وَإِنَّ بيننا وبينهم عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ قال وقال بعضهم أَرادَ به الشَّرُّ بيننا مَكْفُوفٌ كما تُكْفَى العَيْبَةُ إِذا أُشْرِجَتْ وقيل أَرادَ أَن بينهم مُوادَعَةٌ ومُكَافَأَةٌ عن الحربِ تَجْرِيانِ مُجْرَى المَوَدَّةِ التي تكون بين المُتَصافِيينَ الذين يَثِقُ بعضُهُم ببعضِ وعَيْبَةُ الرجلِ موضعُ سِرِّهِ على المَثَلِ وفي الحديث الأَنصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي أَي خاصَّتِي وموضعُ سِرِّي والجمع عِيَابٌ مثل بَدْرَةٍ وِبَدَرٍ وَعِيَابٌ وَعَيْبَاتٌ والعِيَابُ المِنْدَفُ قال الأزهري لم أَسْمعه لغير الليث وفي حديث عائشة في إِيلاءِ النبي صلى اللّهُ عليه وسلم على نساءه قالت لعمر رضي اللّهُ عنهما لَمَّا لامَها ما لي ولكَ يا ابنَ الخَطِّابِ عليك بعَيْبَتِكَ أَي اشْتِغِلْ بِأَهْلِكَ ودَعْنِي والعائبُ الخائر من اللبن وقد عاب السِّقاءُ